

## 3) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول العلامة الاخضري رحمه الله تعالى في الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون. قال فنزهوا القلوب في رياضه واوردوا الفكر على حياضه. ما زال - [00:00:02](#)

الناظم عن نعمة الله عز وجل على العلماء لان الله عز وجل قد جعل شمس البيان تشرق من صدورهم فلما اشرقت شمس البيان من صدور هؤلاء العلماء حصلت مجموعة من الامور - [00:00:22](#)

اولا اه ذكر انهم فابصروا معجزة القرآن واضحة بساطع البرهان هذا مما حصل. وايضا مما حصل ايضا بسبب ان الله عز وجل جعل شمس البيان مشرقة في صدور العلماء حصل انهم شاهدوا مطالع الانوار وما احتوت عليه من - [00:00:35](#)

اسراري. ثم ايضا مما نتج ايضا عن وجود البيان علم البيان وعلم البلاغة في صدور العلماء بسبب ان الله عز وجل العلماء علم البلاغ وعلم البيان مما حصل ايضا انهم نزهوا القلوب في رياضه واوردوا الفكر على حياضه. اذا الفاء - [00:00:55](#)

سببية اما ان نقول انها سببية او تفريعية. وقد تقدم معنا ما الفرق بين الفاء السببية والفاء التفريعية نعم وهو آ اذا قلنا انها تفريعية نعم اذا قلنا انها تفريعية فمعناه ان ما قبله علة وما بعده معلول. هذي التفريعية - [00:01:15](#)

واما السببية العكس اسابيع العكس فما قبله معلول وما بعده علة اي بسبب مشاهدة مطالع الانوار نزهوا وفرجوا قلوبهم في رياضه او نزهوا قلوبهم ومتعوها لمشاهدتهم مطالع الانوار. يعني العكس - [00:01:35](#)

تمام اذا هي اما سلبية او تفريعية واضح؟ اذا قلنا بسبب مشاهدة مطالع الانوار هذي العلة ماذا حصل؟ نزهوا قلوبهم في رياضه هنا اذا قدمنا العلة على المعلوم. واذا عكسنا قال نزهوا قلوبهم ومتعوها - [00:01:59](#)

هذا كيف حصل؟ لماذا حصل؟ ما هي العلة؟ لمشاهدته مطالع الانوار واضح فاما ان نقدم العلة على المعلوم او نقدم معلول على العلة المعلوم الذي هو النتيجة يعني هنا فائدة تتعلق بالفعل نزه - [00:02:19](#)

فائدة جميلة آ وان كان اظن بعض العلماء ناقشه فيها يعني وهي فائدة نص عليها ابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره من كتب اللغة المهمة. قال ابن السكيت اه منبها على مسألة اللغوية تتعلق باستعمال الفعل نزه - [00:02:35](#)

قال ومما وضعه الناس في غير موضعه واستعملوه في غير معناه قولهم اي قول الناس خرجنا الى الرياض ننتزه خرجنا الى الرياض ننتزه الرياضة لديها جمع روضة متى يستعملون؟ متى يقول الناس هذا؟ قال اذا خرجوا الى بساتين. طيب هل هذا الاستعمال صحيح؟ خرجنا الى الرياض ننتزه - [00:02:53](#)

يعني يعني لاجل ان اه يعني من اجل ان نستمتع بالرياض. ويستعملون هذا اذا خرجوا للبساتين. ابن السكيت يعترض على هذا. فيقول قال وانما التنزه اي التنزه في اصل اللغة - [00:03:20](#)

التنزه هو التباعد عن المياه والارياض مثل ان نقول نحن وهذا الاستعمال نحن نستعمله في كلامنا. آ مثلا نقول عليك ان تنزه عن هذه الوظيفة عليك ان تنزه عن هذا الصنيع. عليك ان تنزه نفسك عن التورط في هذه المشكلة - [00:03:35](#)

لا تليق بك صح ولا لا؟ تنزه يعني يتباعد عنه فهو يقول ابن السكيت اصل التنزه في اصل اللغة هو التباعد ليس مطلق التباعد بل التباعد عن المياه تحديدا وعن الارياض - [00:03:56](#)

تمام؟ يعني ماذا يريد ان يقول ابن يريد ان يقول ان الناس يستعملونه في عكس معناه اللغوي عكس معناه اللغوي. فهم يقولون

خرجنا الى الرياض نتنزه وهم يريدون انهم خرجوا الى ايش؟ خرجوا الى البساتين التي فيها المياه وفيها - 00:04:11  
يعني اه ما شابه ذلك. فيقول لكن معناه عند العرب ان التنزه هو التباعد عن المياه والارياض ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار وينزه نفسه عنها اي يباعدها عنها والنزاهة هي البعد عن الشر - 00:04:30

وفلان نزيه كريم اذا كان بعيدا من اللؤم ومكان نزيه اي خلاء بعيد من الناس ليس فيه احد. اذا يريد ان يقول هو باختصار ان استعمال الناس يعني العوام لهذه المفردة غير صحيح - 00:04:46

غير صحيح لانه يؤدي عكس المعنى الذي يريدونه هكذا هذا رأيه وقد يحتمل المناقشة اذا فنزهوا اي العلماء بسبب انهم ادركوا آ بتأييد الله تعالى شيئا من محاسن القرآن وعلومه - 00:05:01

تتبعوا تلك المحاسن بملازمة التأمل فيها فنزهوا قلوبهم. اي قلوب العلماء في رياضه اي في رياض القرآن. ومتعوها فيها ثم قال واوردوا الفكر على حياضه. طيب القلب تقدم معنى القلوب جمع قلب وهو آآ لحمه - 00:05:22

آآ صنوبرية بها حياة الحيوان. والمراد بها هنا الفؤاد. والفؤاد ما هو؟ الفؤاد هو لطيفة ربانية في داخل القلب تستمد من العقل بها تستمد من العقل بها. بها يعرف يعرف الرب جل وعلا وجميع الاشياء المدركة. يعني هي التي تدرك المعاني - 00:05:42  
هي هي التي تعقل هي التي تعقل وتفهم وتدرك من هو الفؤاد؟ هذه اللطيفة التي تكون في القلب. اذا على هذا التعريف الشارح ماذا يفعل هنا؟ هو يفرق بين الفؤاد وبين القلب. وهذا مذهب لبعض العلماء - 00:06:02

غيرهم من العلماء لا يفرقون بين الفؤاد وبين القلب. بل هما سواء واضح؟ اذا بعض العلماء يقول لا فرق بين القلب والفؤاد. وبعض العلماء يقول لا هناك فرق فالقلب اعم. هو لحمه صنوبرية بها حياة الحيوان. يعني - 00:06:20  
يحيا الانسان. دون اذا توقف هذا القلب يموت الانسان. طيب داخل هذا القلب يوجد شيء صغير لطيفة ربانية في داخل هذا القلب اه تستمد تستمد من تستمد من العقل. تستمد من العقل - 00:06:35

بها يعرف الرب جل وعلا وجميع الاشياء المدركة نعم وال في القلوب عوض عن المضاف اليه اي متعوا قلوبهم وهذا ينبغي ان تعرفوه عندما تحلوا محل المضاف اليه. وهذا كثير في كلام العرب - 00:06:53

وموجود في القرآن وفي السنة وفي وهو شائع جدا. اذا هنا فنزهوا القلوب هذا اصله ايش؟ اصله فنزهوا قلوبهم وقلوب مضاف والهاء مضاف اليه صح ولا لا؟ ماذا حصل؟ حدثنا المضاف اليه واقمنا المقامه فقلنا فنزهوا القلوب - 00:07:13

هذا مهم ان تعرفوه لانه يأتي في الوحي ومنه قوله تعالى آآ فان الجنة هي المأوى هي المأوى هذا حذف فيه المضاف اليه واقيمت المقام. فاصله فان الجنة هي مأواه - 00:07:31

هذا اصله مأوى مضاف والهاء مضاف اليه فحذف المضاف اليه الذي هو الضمير واقيم المقامه واكرر ما قلته لكم سابقا يا اخوان هذه المسائل التي اذكرها لكم هنا من نحو مثلا ان الفاء تفريعية ام سببية من نحو ان الهنا حلت محل المضاف اليه من نحو آآ بيان انواع المضاف هل هي اضافة - 00:07:51

اضافة اضافة المشبه المشبه به ام هي اضافة الشيء الى اسمه؟ ام ام هي من باب اضافة الصفة الموصول؟ كل هذه المسائل يا اخوان ليست من ملح العلم ليست استطرادا. هذي من صميم العلم - 00:08:12

من صميم العين فنزهوا القلوب في رياضه رياض رياض جمع روضة والروضة المكان الملتف بالنبات والاشجار المثمرة وتسمى البساتين اذا الرياض والبساتين بمعنى واحد رياضه رياض من؟ رياض القرآن طيب ما نوع الاضافة هنا؟ رياض القرآن. هل القرآن له رياض - 00:08:27

هذا تشبيه اذا الاضافة هنا تشبيهية بمعنى ان اه هي من باب اضافة المشبه به الى المشبه كيف؟ رياض القرآن اي القرآن الذي يشبه الرياض في جماله وفي عطائه وفي رونقه وفي روعته الى اخره - 00:08:52

القرآن الذي يشبه الرياضة فنزه قلوبا في رياض القرآن رياض مضاف والقرآن مضاف اليه من باب اضافة المشبه به الذي هو الرياض الى المشبه الذي هو القرآن مثل قول العرب لجين الماء - 00:09:14

لجين الماء اي الماء الذي يشبه اللجين كولاجين هو الفضة كما تقدم قال هنا نزهوا قلوبهم ومتعوها في معاني القرآن المشبهة

بالرياض المحسوسة التي يتنعم بها القلب الجسماني. بجامع التنزه - [00:09:32](#)

في كل كلاهما في تازة كما انك عندما تخرج البساتين تنزه كذلك من ينظر في التفسير القرآن وفي بلاغة القرآن يتنزه. وان كان الاول

عقليا الذي هو نظرة في القرآن - [00:10:01](#)

عقلي والثاني حسيا وهو عندما تذهب الى السياحة والمناظر الطبيعية. هذا هذا تنزه حسي واضح اذا اه انت اما ان تصطاد المعاني

كما تعيش الاشباح بالاقوات فشبه معاني القرآن بالرياض الى اخر كلامه. واورد - [00:10:13](#)

الفكرة على حياضه واوردوا اي اورد العلماء الفكر نفس ما قلناه قبل قليل. اي اوردوا فكرهم حذف المضاف اليه واقام ال مقامه ورد

الماء يرد بالكسر من باب وثق يثق - [00:10:32](#)

ورد ورودا اذا حضره ورد زيد الماء يعني حضره واورد الابل على الحياض اذا جعلها تشرب. اذا احضرها احضر الابل لتشرب الفكر في

اللغة العربية هو تحرك العقل في المعقولات - [00:10:50](#)

تحرك العقل العقل يتحرك يعني يفكر اين يتحرك في المعقولات اي تنقلها من بعض المعقولات الى بعض اخر اما اذا تحرك العقل ليس

في المعقولات وانما في المحسوسات مثل الارض والسماء والجبال ونحو ذلك هذا لا يقال له - [00:11:08](#)

آ لا يقال له فكر وانما يقال له تخيل هذا هذا يعني كلامه. طيب اصطلاحا هذا تقدم معنا في المنطق ولا نريد ان نستترسل فيه ان

الفكر في اصطلاح المناطق هو ترتيب امرين معلومين ليتوصل بهما الى امر - [00:11:28](#)

مجهول طيب يعني هو المقدمة الصغرى المقدمة الكبرى ثم النتيجة على ما هو معروف عند المناطق. قال في الغاموس المحيط الفكر

بالكثر ويفتح اذا اه اذا قدم صاحب القاموس اه اللغة ثم قال ويحصل ايضا كذا فاعرف ان الاولى هي المشهورة والثانية اقل شهرة. اذا

الفكر بكسر الفاء هو الاشهر - [00:11:47](#)

ويجوز الفكر الفقر هذي لغة جائزة. هي اعمال النظر في الشيء عندما تعمل نظرك في الشيء تتفكر في تتأمل فيه تنظر فيه. هذا هو

الفكر الفكرة والفكرة بالالف المقصورة كلاهما صحيح - [00:12:09](#)

نعم الى اخر كلامهم والف في الفكر كما قلت لكم قبل قليل. اه عوض عن المضاف اليه. اي اوردوا افكارهم على حياضه حياض من؟

حياض القرآن الظمير يعود على القرآن والحياض جمع حوض - [00:12:27](#)

حوض ماذا حصل هنا؟ هنا فائدة صرفية تطبيق لعلم الصرف وقعت واوه بعد كثرة وقلبت يا ان نعم وقعت واوه بعده كسرة اصله

فوقعت الواو تمام وقبلها ايش؟ كسرة لا لا تليق الكسرة بالواو فتأثرت الواو بالكسرة والكسرة اقوى من الواو فقلبت الواو الى ياء

فصارت - [00:12:46](#)

اي ياف والا اصلها واو لانه من الحوض تمام وكذلك حصل في ري يوف. اصله ايش؟ اصله من الروض. انظره واوي وواوي العين

فكسرت كسر ما قبلها وجاء بعدها الواو فقلبت الواو ياء فصارته رياض - [00:13:19](#)

وكذلك اضافة حياض الى الى القرآن حياض القرآن احياء القرآن اي القرآن الذي يشبه الحياض يعني يشبه الحوض الذي يرده الناس

ليشربوه. فكما ان الناس يريدون الحوض ليشربوا ويرتووا منه. كذلك نحن نرد القرآن - [00:13:45](#)

لنشرب منه معاني الايمان ومعاني التقوى ومعاني العزة والكرامة والتوحيد وغير ذلك الحوض ما ما يملأ بالماء من مكان واسع لتشرب

منه المواشي. اذا العلماء اوردوا افكارهم واحضروها على معاني القرآن التي تشبه - [00:14:05](#)

الرياض المحسوسة بجامع حصول شفاء الصدر في كل منهما وكما ان يعني انك ترتوي بالشرب كذلك نحن نرتوي بالتأمل في القرآن

ولما كانت النفوس المفكرة تشفى بايرادها على المعاني كما تشفى الاشباح الحسية بايرادها على الحياض المحسوسة شبه معاني

القرآن بالحياض - [00:14:23](#)

بجامع يعني ما الجامع بينهما؟ ما وجه الشبه بينهما؟ شفاء النفس المفكرة بملاسة معاني القرآن الى اخر كلامه ثم قال ثم صلاة الله ما

ترن مع احد يسوق العيد ثم صلاة الله ما ترنما حاد يسوق العيسى في ارض الحمى. نعم. ثم - [00:14:48](#)

ثم لما كانت رتبة ما يتعلق بالمخلوق مؤخرًا عن رتبة ما يتعلق بالخالق جاء بحرف العطف الذي يفيد الترتيب والتعقيب وقال ثم اي بعد ان فرغ من الثناء على الله عز وجل وما انعم به على العلماء الحمد لله البديع الهادي الى بيان مهيع الرشادي الى اخره -

00:15:09

فبعد ان فرغ من الثناء على الله عز وجل وحمده بما يستحقه سبحانه وتعالى. وفرغ من الكلام عن الخالق انتقل الى الكلام الى المخلوق. واشرف الخلق واشرف هو محمد صلى الله عليه وسلم. فصلى عليه هنا وقال ثم صلاة الله ما ترنما - 00:15:29 الصلاة اه معروفة. اي رحمته المقرونة بالتعظيم تمام اه وتحيته الدائمة اللائقة بجنابه صلوات الله وسلامه عليه. اه وهنا وهنا اه ملحظ وهو انه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم - 00:15:47

وهذا مما يقف عنده العلماء وهو انه لماذا صلى ولم يسلم. الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا الناظم اكتفى بالصلاة ولم يسلم. لماذا فعل هذا - 00:16:01

قال هنا وانما افرد الصلاة عن السلام جاريا على مذهب متقدمين لعدم كراهة افراد احدهما على الآخر عندهم. اذا عند المتقدمين لا يكره الاكتفاء بالصلاة لا يكره. فلذلك هو يعني جرى فيه على مذهب بعض المتقدمين. لكن الاحسن بلا شك طبقا او يعني عملا بالاية الكريمة التي اشترت اليها من سورة - 00:16:16

الاحزاب ان الانسان يجمع بين الصلاة وبين السلام ثم ايضا اه اه لعله صلى في موضع وسلم في موضع اخر وهذا جائز عند العلماء. فلا يجب الاتيان بالصلاة والسلام في نفس المجلس - 00:16:43

بل يجوز ان تصلي في مجلس وتصلي في مجلس اخر كما قال مخلوف وهذا مما نقله من حاشية الصبان الاشموني قال ولم يذكروا السلام جريا على عدم كراهة افراد احد مع الآخر. بل لو صلى في مجلس وسلم في مجلس اخر - 00:17:00

ولو بعد مدة طويلة كان اتيا بالمطلوب. يعني يكون قد امتثل للاية. وهذا هو المختار عندي وفاقا للحافظ ابن حجر وغيره والاية التي تلوتها عليكم قبل قليل من سورة الحساب لا تدلوا على طلب قرنهما - 00:17:18

يعني الله صلوا عليه وسلموا. طيب ساصلي ساصلي الان وساسلم لاحقا. لا يوجد في الاية نص على وجوب القرن بينهما لان الواو لا تقتضي الاقتران عند النهويين. انتهى من حاشية الصبان على الاشموني - 00:17:35

ثم صلاة الله مات ترنم احد يسوق العيسى في ارض الحمى. اذا الصلاة عرفناها والعطف والشفقة فان اضيف الى الله سمي رحمة او الى الملائكة سمي استغفارًا والمراد باستغفار للملائكة ايضا الدعاء - 00:17:52

كما ورد ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه الى اخره. طيب ما ما هذه ما نوعها يا شباب؟ كلكم تعرفون ان ماء مصدرية - 00:18:08

اي مدة دوام الترنم. فانا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة ابدا دائمة مؤبدة بدوامي وبتأبيد الترنم ترنم من سنعرف بعد قليل الترنم هو تغني وهو رفع الصوت مع الترجيع والتحسين بالاناشيد - 00:18:18

يقال رنم او رنم من باب طرب آ غنما والرنم هو الصوت المطرب. وترنم من باب تفعل اذا رجع صوته بالحدى ويقال ترنم الطائر في هديره اذا رجع وترنم القوس اذا صوت عند الرمي والغناء بكسر الغين والجمع اغاني هو الصوت المطرب وبفتحها مع المد مع المد -

00:18:44

مع المد اذا قلت غناء غناء وهذا تقدم معنا في مواضع كثيرة آ غناء يختلف عن غناء غناء بالكسر معروف على اغاني وهو الصوت المطرب اما الغناء بفتح الغين مع المد فهو النفع. مثل ان اقول فلان هذا زيد هذا ليس له غناء. يعني ليس له نفع - 00:19:14

واما اه نعم اه بالكسر والمد كما قلنا هو السماع وبالكسر والقصر لو كسرت وقصرته فقلت غنى الغنى هو ضد الفقر. الذي هو اليسار يعني يعني الرجل ذو المال صلاة الله ما ترنما حاد حاد هذا اسم فاعل - 00:19:36

من حاد يحاد حدوا فهو حاد حذفت منه الياء اصله حاد والحدو هو سوق الابل والغناء لها. هذا يعرفه اهل البادية وما زالوا يفعلونه يغنون للابل وينشدونها وينشدون لها الاناشيد. وهذا تستعمله العرب في طريق سوقها للابل. وما زالوا يعني - 00:19:58

يفعلونه الى الان تقريبا اذا سوق الابل والغناء لها اي مدحها بالاناشيد والحادى هو من يمدحها في حال سوقها. يعني الحادي هو الرجل الحادي هو الرجل كما حصل لانجشة عندما كان يعني يحدو اه في في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اه رويديك يا - [00:20:25](#)

رفقا يا انتشة بالقوارير. لان صوته كان عذبا وحسنا النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يعني آآ ينتبه لصوته لانه يوجد نساء والنساء يتأثرن بالصوت الجميل يسوق هذا الحادي ماذا يفعل؟ هذا الرجل الذي يسوق الابل ويغني لها ماذا يفعل؟ يسوق العيس - [00:20:49](#) الماشية فهو سائق وسواق واستاقها فانسقت اذا امشاهها قدامه والعيس معروفة بالكسر هي الابل البيظ التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والمفرد هو اعيس والانشى عيسى والعيث هي كرائم الابل - [00:21:12](#)

انتهى من مختار الصحاح طيب لماذا يغني لها السائق؟ هذا الحادي لماذا يغني لها؟ ليحصل لها نشاط في السير اذا ثم صلاة الله ما ترنما حاد يسوق العيسى. اين يسوقها؟ في اي مكان؟ قال في ارض الحمى. في ارض - [00:21:34](#) الحمى. الحمى المكان ممنوع من قربه ورعيه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور في الصحيحين الذي شرحناه النووية الا وان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه - [00:21:55](#)

الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه اذا الحين ما هو المكان الممنوع من قربه ورعيه ممنوع لاحد ان يقترب منه ممنوع لاحد ان يرعى فيه والمراد به ارض الحجاز لمنع الكفار من الاقامة فيها - [00:22:10](#) وقيل الحمى اسم من اسماء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاء ذلك في كتاب البيان الصريح على بردة المديح الان انا الناظم يقول ثم صلاة الله ما ترنما. حاد يثوق عيسى في ارض الحمى اي اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة - [00:22:26](#)

بدوام ترنم حادي العيس السائق لها في ارض الحجاز لزيارة الحرمين. كما ان سفر العيس لا يتوقف. وكما ان الغناء الحادي للعيس لا يتوقف فلا يمر وقت ولا يمر زمان الا وتوجد ابل - [00:22:46](#) سافر والا ويوجد حادي يغني لها. فاذا استمرار سفر العيس دائم ومؤبد واستمرار الغناء مؤبد دام فكذلك انا ارجو الله عز وجل ان تكون صلاتي دائمة ومستمرة لا تتوقف بدوام - [00:23:05](#)

حاد يسوق العيسى في ارض الحمى واضح يا شباب؟ يعني هذا اسلوب من اساليب التفتن في بيان التأبيد يعني مثلا كما يقول الشافعي مثلا في كتابه الرسالة آآ الحمد لله رب العالمين او كان يصلي او يحمده الله عز وجل قال عدد ما ذكره - [00:23:24](#) وغفل عنه غافلون لا يمر زمن الا وهناك ذاكر او غافل فانا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مدة وجود الذاكرين مدة وجود الغافلين. وهل يخلو زمان من ذاكر او غافل - [00:23:43](#)

لا يخلو. اذا صلاتي ايش؟ دائمة مؤبدة واضح يا شباب دائمين مدة دوام ترنم حادي العيس السائق لها. ثم صلاة الله ما ترنم احد يسوق العيسى في ارض الحمى - [00:23:57](#)

صلاة على من؟ على نبينا الحبيب الهادي اجل كل ناطق بالضاد محمد سيد خلق الله العربي الطاهر الاواه على نبينا هذا جار مجرور. متعلق بثم صلاة الله. والنبي ما تعرف النبي هو انسان - [00:24:13](#)

انسان فخرج به الجن على هذا التعريف فالجن ليس فيهم انبياء على هذا التعريف وهذا مسألة مختلف فيها اهل الجن فيهم انبياء ام لا قيل نعم قيل لا والذين يقولون لا يوجد فيهم انبياء يقولون عندهم نذر - [00:24:33](#)

عندهم نذر ولوا الى قومهم منذرين. لكن لا يوجد فيهم ايش؟ انبياء ولا مرسلين النبي هو انسان اوحى اليه هذا هو الفرق الرئيسي بين النبي وغيره ان النبي اوحى اليه - [00:24:49](#)

اه اما من لم يوحى عليه فمهما بلغ من الصلاح ليس نبيا يوحى اليه بماذا؟ بشرع بشرع ولم يؤمر بتبليغه. اما اذا امر بتبليغه فهو رسول ولم يقيدوه بالذكورة يعني كان يجب ان يقول هو انسان ذكر - [00:25:04](#)

لان لان الانبياء ذكور طيب لماذا لم يقل ذكر؟ قال استغناء عنه بتذكير الضمير في قوله آآ اليه. عندما قلنا في التعريف انسان اوحى



اليه لم يقل اليها او بناء على ان الانثى يقال لها انسانة - 00:25:25

واما الذكر فيقال له انسان فاذا قوله انسان هذا مذكر فخرج به المرأة. على لغة من يقول انسانة لان العرب يعني اه لا يقولون المرأة

انسانة الا على اللغة فان امر بتبليغه فهو رسول - 00:25:43

فالرسول حينئذ انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. اذا بينهما ايش ما يسمى في علم المنطق بالعموم والخصوص عموم وخصوص

مطلق وهو اجتماع شيئين في مادة وانفراد احدهما في مادة اخرى. طيب نطبق هذا على النبي والرسول - 00:26:02

اجتماع شيئين في مادة. ما هما ما هي المادة التي اجتمع فيها النبي والرسول الوحي وكلاهما اوحى اليهما. وانفراد احدهما في مادة

اخرى. من الذي انفرد؟ الرسول. انفرد بماذا؟ بانه امر - 00:26:19

تبليغ وهو ينفرد عن النبي بهذا اجتمع في شيئين كلاهما اجتماعا في مادة ثم انفرد احدهما وهو الرسول في مادة اخرى وهي الامر

بالتبليغ. هذا يقال له عموم بخصوص مطلق كما درسناه في السلم المناورق - 00:26:36

ثم كلمة نبي يجوز نبي ونبي بالهمزة. اذا قلنا بالهمزة فهو مشتق من النبأ وهو الخبر سيكون فعيل بمعنى فاعل بمعنى انه مخبر من الله

عز وجل او بمعنى مفعول بمعنى انه مخبر اي ان الله عز وجل اخبره بواسطة جبريل - 00:26:54

واذا قرأناه نبي بدون همزة فيكون مشتق من النبوة وهي الرفعة ويصح ان يكون فعلا بمعنى مفعول يعني هو عليه الصلاة والسلام

مرفوع او بمعنى فاعل يعني انه رافع رافع لمن؟ رافع لرتبة من تبعه من المسلمين - 00:27:12

على نبينا الحبيب الحبيب فعيل بمعنى فاعل. يعني فعيل حبيب بمعنى محب. محب لمن؟ لله تعالى. او فعيل بمعنى مفعول يعني انه

محب. يعني محبوب لربه سبحانه وتعالى. الهادي اي المرشد اجلي اي افصح واعظم كل ناطق كل انسان ناطق بحرف الضاد وهم

العرب - 00:27:29

انا افصح كما جاء في الاثر انا افصح من نطق بالظاد انا افصح من نطق بالظاد روي هذا لان الضاد ليست في لغة غيرهم خست بالذكر

من بين الحروف الهجائية لانها اصعب الحروف خروجا من مخرجها على غير العرب - 00:27:52

بحيث لا يفصح بها في الغالب كما هي الا العرب. لذلك يروى عن عمر لفصاحته انه آ كان ماهرا في النطق بالضاد وعلماء يعني

يذكرون ان ان الاسهل اه في في النطق بالضاد هو ان تستعمل الجهة اليسرى من من - 00:28:09

من من الفك ويقولون كان عمر يأتي بها من من الجهتين فاذا كان افصح العرب فغيرهم احرم نعم. ثم في هذا البيت اشارة الى ان

المطلوب للناظي من منظومته الفن الذي يبحث فيه عما يتعلق بالنطق والفصاحة - 00:28:29

انه قال اجل لكل ناطق بالضاد. وهذا لا يكون الا للفصيح. اذا كتابه مهتم بالفصاحة والبلغة. هذا فيه اذا ايضا براءة استهلاله ومراده

بهذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:47

وفي نسخة للجوهر المكنون على نبي اصطفاه الهادي اجل كل ناطق بالضاد. محمد هذا علم على النبي صلى الله عليه وسلم. آ لم

يتسمى به يعني ندرة سيد خلق الله يعني افضلهم. بالاطلاق بدون تفصيل. وهذا لا خلاف فيه بين العلماء ان النبي صلى الله عليه

وسلم هو افضل الخلق. انا سيد - 00:29:00

ادم ولا فخر والمراد من ولد ادم النوع الانساني كما قاله بعض فهو يعني انظروا هنا كيف النكتة عجيبة. انا سيد ولد ادم ولد ادم طيب

هذا الحديث يفيد ان يسلم هو سيد الخلق اجمعين. وانه افضل الخلق اجمعين. طيب سؤال هو قال ولد ادم. هل هل الافضلية هنا

تشمل ادم عليه السلام - 00:29:25

يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ادم ظاهر الحديث مشكل لان ظاهر الحديث انه افضل الناس بعد ادم يعني هو افضل

الناس بالنسبة لاولاد ادم لكنه لم يصرح بانه افضل من ادم نفسه عليه السلام. فهتم الاشكال - 00:29:48

فاجاب عن هذا العلماء بان المراد من ولد ادم ليس ولد ادم وانما المراد الخلق الانساني كاملا النوع الانساني الوجود الانساني البشر

كلهم يدخل فيهم من؟ فيدخل فيهم ادم بلا شك - 00:30:06

وهو عليه الصلاة والسلام افضل من جميع الانبياء وبما فيهم ادم وبذلك اندفع ما قد يقال. هذا الحديث لا يدل على سيادته صلى الله

عليه وسلم على ادم وانما يدل على سيادته على اولاده فقط - [00:30:21](#)

هذا دفعناه. دفعنا هذا الاعتراض قبل قليل. ودفع ذلك بعضهم ايضا يعني بجواب اخر دفعه يعني اجاب عن هذا الاشكال بانه في اولاد ادم من هو افضل منه كابراهيم وموسى وعيسى. يعني ابراهيم وموسى هم افضل من ايش ؟ افضل من ادم عليه السلام -

[00:30:35](#)

واذا كان سيد الافضل كان سيد المفضل بالطريق الاولى. يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم وموسى

وعيسى. فمن باب اولى ان يكون افضل من من ادم لان ابراهيم وموسى وعيسى افضل من ادم - [00:30:53](#)

صلى الله عليه وسلم اجمعين بلا استثناء وهذا التفضيل لا يقتضي التحقير بل كلهم معظمون مبجلون نعم على نبينا الحبيب الهادي

اجل كل ناطق بالضاد محمد سيد. سيد. طيب لو اعترض معترضا قال السيد الله كما جاء في الحديث - [00:31:07](#)

وهو يدل على انه لا يطلق السيد على غير الله تعالى اجبنا عن هذا الاعتراض بان نقول هذا الحديث محمود محمول على السيادة

المطلقة هذا هو المذموم. هذا هو الذي لا يطلق على غير الله عز وجل - [00:31:30](#)

السيادة المطلقة لا تكون الا الله تعالى. لكن السيادة المقيدة بشيء معين فهو عليه الصلاة والسلام لا نقول محمد صلى الله عليه وسلم

هو السيد مطلقا هكذا. وانما نقول هو سيد خلق الله - [00:31:45](#)

خلق الله العربي المنسوب الى العرب وهم افضل اجيال الناس وذلك مما يؤكد الشرف والمدح وانه صلى الله عليه وسلم هو الذي

يتشرف بتشرف به اه ومعتمد اهل السنة ان جنس العرب افضل من جنس العجم. الجنس. اما الافراد فلا فرق بين عربي واعجمي -

[00:31:59](#)

الفرد الواحد العجمي قد يفوق ملايين العرب الفرد لكن من حيث النظر الى الجنس دون النظر الى الافراد جنس العرب افضل من

جنس العجم عند اهل والجماعة وهذا محل اجماع عندهم - [00:32:21](#)

وقد الف في هذا جماعة من العلماء ونص عليه جلا من من الفقهاء وقد بحثت هذه المسألة بالتفصيل في كتابي الذي سنشره قريبا ان

شاء الله تاج اه عفوا ريش الطاووس على تاج العروس - [00:32:35](#)

العربي الطاهر الاواه الطاهر المنزه حسا ومعنى عن كل عيب. الاواه الكثير التأوه من خشية الله. يقال تأوه الرجل تأوها اذا قال اه او

اوه اي اتوجع من ضر اصابني او اتوقعه - [00:32:50](#)

وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يسمع لصديقه لصدده صلى الله عليه وسلم ازيز اي صوت كازيز الرجل اي غليان اي غليان

كغليان القدر. لان الخوف على قدر المعرفة وهو اعرف خلق الله تعالى. لانه اشد الناس معرفة بالله عز - [00:33:07](#)

فلذلك هو يكثر التأوه. كثير التأوه والتوجع والبكاء من خشية الله تعالى ثم قال ثم على صاحبه الصديق حبيبه وعمر الفاروق ثم ابي

عمر امام العابدين وسطوة الله امام الزاهدين. ثم حرف عطفة ترتيب يفيد - [00:33:22](#)

الترتيب والتعقيب لان افضل الناس بعد الانبياء هم هؤلاء الذين سيسمونهم. فالترتيب هنا بين الافضل والمفضل واشعارا لانه لا

يصلى على غير الانبياء الا على سبيل التباع بعد ان صلى الله عليه وسلم انتقل الى من بعدهم وهم الصحابة - [00:33:42](#)

اه ثم على صاحبه الصديق ملقب الصديق لانه اول من امن وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة من الرجال الصديق في

عرفهم هو اول من صدق قبل تصديق احد من الامة - [00:33:59](#)

الصديق على وزن على وزن سكين من اوزان مبالغة عند الصرفيين ثم على صاحبه صاحب صاحب عندهم اللغة هو من لازمك ولا

يفارقك سفرا ولا حظرا ولا شك ان ابا بكر - [00:34:15](#)

قد وصف بالوصفين فهو اه فهو متصف بالصدق وبالصحبة ثم هو لم يفارقه سفرا ولا حظرا ثم على صاحبه الصديق. صاحب هو من

اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حال حياته. بعد نبوته اجتماعا متعارفا - [00:34:31](#)

وان لم يره. كابن امك توم اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وبعد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم آآ ولم يره لانه اعمى ولم

يروى عنه لا يشترط ان يروي عنه الحديث - [00:34:50](#)

كمن حنكه من صغار اولاد الصحابة ولا يشترط فيه تمييز لابد لا يشترط ان يبلغ سنة تمييز فيدخل في من حنكه بالتمر من الصبيان.  
ولا العقل ويدخل في المجنون حتى لو كان مجنونا لكنه مسلم - [00:35:06](#)

على الطريق التابع فيما يظهر ولا القصد فلا يشترط فيه قصد الشخص الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولا معرفة احدهما الاخر.  
يعني لو التقى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف انه نبي - [00:35:20](#)

شوفوا كيف التدقيق العجيب ثم بعد ان تفرغ المجلس قيل له ترى هذا الذي التقيت بهذا النبي هذا صحابي ولا صحابي لا يشترط  
القصد لا يشترط النية طيب اذا كانا نائمين - [00:35:32](#)

شوفوا كيف التدقيق العجيب والتفاصيل قال الاظهر فيما اذا كانا نائمين يعني النبي صلى الله عليه وسلم نائم والرجل نائم هل هذا  
صحابي قال الاظهر فيما اذا كانا نائمين عدم الصحبة - [00:35:46](#)

وان كان صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه لان اجتماع العلوم من وظائف العين. فانتهى منحاش التأمين على الجوهرة طيب مؤمنا به  
خرج به من؟ ابو لهب وابو جهل لانهم كانوا اه مشركين وكفار ولم يؤمنوا به. وان كانوا قد اتقوا به. في حال حياته - [00:36:01](#)

من رآه في المنام نعم خرج اذا لو رأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يعني هذا صحابي لا انه لابد ان يراه في حياته بعد  
نبوته خرج به ورقة بن نوفل وهذا احد القولين. ورق بن نوفل ليس صحابيا. لماذا؟ لانه امن به قبل بعثة النبي - [00:36:20](#)

وهذا فيه خلاف اجتماعا متعارفا متعارفا ان اريد بالتعارف الظهور بين الناس اشتراطه ممنوع لادائه الى اخراج عيسى والخضر  
طيب بل ولا يشترطون الاجتماع لمزيد تأثير النبوة وان يريد به كون الاجتماع على وجه الارض فالمشهور اشتراطه - [00:36:40](#)

نعم يعني الخبر هذا فيه كلام يعني الصواب ان الخضر قد مات رضي الله عنه ورحمه اه طيب ومات على ذلك هذا بيان لثمرة الصحبة  
اذ لا استحقوها لا يتوقف على ذلك - [00:37:02](#)

آ طيب اه ابو بكر الصديق هو عبد الله بن عثمان ابي قحافة بن عامر الى اخره يجتمع نسبه النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن  
كعب وشهرته اه غنية عن التعريف به - [00:37:24](#)

آ قال القرطبي من المعلوم القطعي واليقين الضروري انه اي ابو بكر حفظ من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يحفظ احد  
من الصحابة وحصل له من العلم ما لم يحصل لاحد منهم لانه كان الخليل مباطن والصفى الملازم لم يفارقه سفر ولا حفرا ولا ليلا ولا  
نهارا ولا شدة ولا رخاء - [00:37:41](#)

وانما لم يتفرغ للحديث ولا للرواية لانه اشتغل بالاهم فالاهم كالخلافة والجهاد ونحو ذلك. ولان غيره كابي هريرة وغيره قد قام عنه  
في الرواية بالمهم. انتهى كلام القرطبي في كتابه المفهم في شرح تلخيص مسلم - [00:38:00](#)

ثم على صاحبه صديق حبيبه وعمر الفاروقه. عمر الفاروق حبيبه اي محبوه عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق فاروق على وزن  
فاعول وفاعول ليس من اوزان اسم الفاعل ولكنه بمعناه اي بمعنى اسم الفاعل - [00:38:18](#)

اي الفارق بين الشينين لقب بذلك لانه فرق باسلامه بين الحق والباطل وقتال الكفار عليه يوم اسلم. ونزل جبريل على رسوله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا محمد استبشر اهل السماء استبشر اهل السماء باسلام عمر - [00:38:36](#)

مقتولا قتله ابو لؤلؤة المجوسي فيروز غلام المغيرة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين طعنه العليج بسكين في يده آ ذات  
طرفين. رضي الله تعالى عنه وارضاه يجتمع الناس صلى الله عليه وسلم في كعب ثم صلاته وسلامه على ابي عمرو. ابي عمرو هذي  
كنية. وانا اعرف ان كثيرا منكم قد آ قد يستغرب من هذا - [00:38:53](#)

لانه ليست شائعة بيننا ابو عمرو هذي كنية عثمان بن عفان امام العابدين عثمان بن عفان بن ابي العاص امم كنيته ابو عمرو ويكنى  
ايضا له عدة كنى يقال له ابو عمرو ويقال له ابو عبد الله ويقال له ابو ليلي - [00:39:19](#)

لاولاد ولدوا له كل هذه الثلاثة كني بها لاجل اولاد كانوا له. واشهر كناه ابو عمرو. تخيل ولقب بذى النورين لان سلم زوجه ابنتيه رقية  
وام كلثوم واحدة بعد اخرى - [00:39:38](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت عندي اخرى لزوجتها له استشهد بعد عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين وصلاة وسلامه ايضا على



علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة. سطوة اعداء الله وعذابهم - [00:39:53](#)

وعذابهم وامام الزاهدين اي المعرضين عن الدنيا وقودتهم سطوة السطوة هي شدة وعبر بهذا عن علي لانه كان شديدا على اهل الزيف والضلال وامام الزاهدين لشدة اعراضه عن الدنيا كان يقول الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب - [00:40:12](#)

الله وكان يقول يا دنيا غري غيري الى اخر كلامي. كنيته ابو الحسن وابو الحسين استشهد ليلة الجمعة في صباحها في مسجد الكوفة قتله عبدالرحمن بن ملجم قاتله الله. اشقى هذه الامة لاحدى عشرة ليلة خلت من رمضان - [00:40:36](#)

اربعين اختلف في موضع قبره اختلافا كثيرا يدل على عدم العلم به وانه مجهول ثم على بقية الصحابة ذوي التقى والفضل والاناة والمجد والفرصة والبراعة والحزم والنجدة والشجاعة. معك فالقلب على القرآن - [00:40:54](#)

مرتقيا لحضرة العرفان. ثم على بقية الصحابة بلا استثناء رضي الله تعالى عنهم اه بقي من الشيء اذا ترك ولم يذكر ستبقى من الشيء اذا ترك بعضه. الصحابة الاصحاب وهو في الاصل مصدر صحب - [00:41:17](#)

صحابة وصحبة قلت لم يجمع فاعل على فعالة الا هذا الحرف فاعل صاحب على فعالة صحابة الا هذا الحرف اي هذي الكلمة والاصحاب جمعوا سحب كفراخ وافراخ والصحابة جمع صاحب بمعنى الصحابي - [00:41:34](#)

الصحابي تقدم تعريفه ذوي التقوى معروفة امتثال الاوامر واجتناب النواهي والفضل اصحاب الفضل يعني الزيادة والدرجة والمنزلة زيادة في الخير الاناة. الاناة هي التوبة والرجوع الى الله. المجد اصحاب المجد والشرف المكتسب - [00:41:51](#)

الحسب اه هنا ذكر فائدة الحسب ما يعده الانسان من مفاخر اباه هذه هي الاحساب وقيل حسبه دينه وقيل ماله والرجل الحسيب الى اخره. وشرف المجد لا يكونان الا بالاباء - [00:42:07](#)

الفرصة اي اصحاب الفرصة والاعتنام لكل مطلوب. يعني اذا جاءتهم فرصة للخير انتهزوها مباشرة. انتهزها اذا اغتنم البغي والامنية وجد فلان فرصة وانتهاز فلان فرصة اي اغتنمها وفاز بها وهم كانوا يغتنمون فرص الطاعات والخير والجهاد والعلم - [00:42:24](#)

البراعة اي اصحاب البراعة والفوقان على غيرهم في مكارم الاخلاق برع وبروعة كلاهما صحيح. اذا فاق اصحابه في الشيء وقال في تلخيص في شرح تلخيص المفتاح قال البراعة تفوق الانسان على اقرانه في البلاغة وغيرها. فيكون بهذا ايضا فيه ايش؟ براعة استهلال - [00:42:45](#)

لانه مدح الصحابة بانهم ذوي براعة بانهم ذوو براعة اي انهم متفوقون على غيرهم في البلاغة ويشير بهذا الى ان كتابه في علم البلاغة. وكأنه يقول لك عليك ان تقتدي ايضا بالصحابة في بصحتهم. فهم افصح الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:04](#)

الحزم الحزم والاحتياط والظبط في امورهم ديناً ودنيا. الحزم هو ضبط الامر بالاتقان وحسن التدبير وتقدمت هذه المفردة معنا كثيرا في كتاب الادب المفرد لابن مقفع عفوا الادب الصغير الادب الصغير لابن المقفر - [00:43:22](#)

النجدة النجدة هي الاعانة لمحتاج والغاثة للملهوف المضطر بسرعة هذه النجدة. الشجاعة معروفة شدة القلب عند البأس والاقدام على العدو يقال شجع من باب ظرف شجاعة فهو شجاع الى اخره - [00:43:41](#)

طيب الى متى تريد ان يستمر الصلاة والسلام والترضي على الصحابة قال ما عكف القلب على القرآن. اي مدة اعتكاف ودوام اعتكاف القلب على القرآن. وهل يخلو زمان لا يعتكف فيه - [00:44:03](#)

قلب على القرآن لا يخلو زمان ولا مكان من اعتكاف على القرآن. اذا كما ان هذا لا يخلو به زمان كذلك انا صلاتي وسلامي وترضي والترضي الذي عندي على الصحابة دائم ومستمر ابد الابد بدوام واستمرار عكوف القلوب على تلاوة القرآن - [00:44:19](#)

تدبري فيها. اذا ما مصدرية ظرفية العكوف هو الاقامة والمواظبة على الشيء. القرآن تقدم تعريفه كما تلاحظون الان بدأنا نختصر لان يعني خلاص بدأنا نحيل على ما تقدم اه لذلك انا قلت لكم لن يعني كلما مشينا كلما اصبح الدرس اسرع. لا تقلقوا - [00:44:39](#)

ما عكف القلب على القرآن حالة كون هذا القلب مرتقيا. اذا مرتقيا حال مرتقيا يعني مرتفعا لحضرة العرفان اللام هنا بمعنى الى ويصبح المعنى هكذا. ما عكف القلب على القرآن مرتقيا الى حضرة العرفان. الحضرة هي الدرجة والمنزلة - [00:44:59](#)

واضافته الى الى العرفان بيانية وتقدم معنا اه الفرق بين اه تقدم معنا معنى البيانية. تقدم معنا الاضافة للبيان والاضافة للبيانية والفرق

بينهما تقدم العرفان هو معرفة معاني القرآن اي حالة كون القلب مستعليا ومرتفعا - [00:45:25](#)

من موضع جهله الى منزلة معرفتي يعني معرفة ايش ؟ معرفة معاني القرآن بالتأمل والتدبر فيه فان ذلك العكوف والاقامة والتأمل في معاني القرآن هو العروة الوثقى في الوصول الى حالة يقف دون آآ اولهن آآ سليمو العقل - [00:45:48](#)  
وهو ما اشار اليه بقوله مرتقيا الى اخره لكن هنا نبه على ماذا قلت لكم؟ قلت لكم انه يريد التأبيد. طيب هنا ماذا يقول هو؟ يقول قوله ما عكف التقييد بذلك ليس - [00:46:09](#)

بقوله ما عكف نعم يقول وليس مقصوده بقوله ما عكف التقييد بذلك. بل مقصوده التأبيد للصلاة على من ذكر وقوله دون اولها الى اخره هذا يشرحنا الشرح هنا. طيب اذا الخلاصة - [00:46:24](#)  
هو يريد تأبيد الترظي على الصحابة والصلاة عليهم مدة دوام عكوف القلب على القرآن واضح وهو نبه هنا كانه يقول طيب اذا اذا لم يعتكف احد عن القرآن هل الصلاة تتوقف؟ لا. الصلاة مستمرة. فالمقصود هو التأبيد وليس التقييم - [00:46:41](#)  
ثم قال هذا وان درر البيان وغرر البديع والمعاني تهدي الى موارد شريفة. ونبد بديعة لطيفة. هذا هذا هذي الكلمة هذا الاسلوب يؤتى به للانتقال من موضوع الى اخر هذي كلمة هذا هنا مثل كلمة اما بعد - [00:47:06](#)  
كيف ان كلمة اما بعد يؤتى بها للانتقال من موضوع الى موضوع؟ تنتقل من المقدمة الى صلب الموضوع. صح ولا لا؟ كذلك العرب الاوائل يستعملون كلمة هذا كذلك القرآن استعملها - [00:47:35](#)

آآ في قوله هذا وان للطاغية وان ايش الاية نعم الاية التي في سورة صاد هذا وان للطاغين لشر مآب. نعم. وتكررت كلمة هذا في هذه الصفحة بنفس الاسلوب ويراد بها الانتقال من موضوع الى موضوع اخر - [00:47:49](#)  
تمام آآ هذا اعرابه خبر لمبتدأ محذوف تقديره الامر المطلوب في بداية كل تأليف هذا الذي ذكرناه من البسمة والحمدلة والصلاة والسلام على من ذكر. طيب ويجوز فيه اوجه اعرابية اخرى تجدونها في الشرح. طيب هذا - [00:48:15](#)  
اي بعد ان فرغنا من الصلاة والسلام والحمدلة الى اخره. الان ننتقل الى صلب الموضوع فقال وان وان هذه الواو للاستئناف النحوي ما معنى استئناف نحو؟ يعني كلام جديد لا علاقة بما قبلها بما بعدها. هذا هو الاستئناف النحوي - [00:48:37](#)  
هذا اذا لفظ هذا يسمى عند البلاغيين اقتضابا وقد ذكرناه في شرح مئات المعاني والبيان. والاقتضاب عند عند البديعين عند علماء البديع هو الانتقال من كلام الى اخر لا مناسبة بينهما - [00:48:57](#)

هكذا تنتقل الموضوع الى موضوع اخر مباشر. هذا كان يفعل العرب القدامى كثيرا. وهو يشبه التخلص في مطلق الانتقال والتخلص هو الانتقاء من كلام الى كلام اخر بينهما مناسبة. اذا اذا كان بينهما مناسبة يقال له ايش؟ تخلص - [00:49:16](#)  
اما اذا لم يكن بينهما مناسبة يقال له اقتضاب اذا هذا يعني ماذا بينهما بينهما عموم وخصوص المطلق يجتمعان في مادة ويفترق احدهما لا بينهما عموم وخصوص آآ وجهي نعم المهم بينما عموما وعموما وخصوص. فيجتمعان في شيء ويفترقان - [00:49:34](#)  
اجتمعان في ماذا؟ اجتمعان في ماذا؟ كلاهما فيه انتقال والاقتضاب انتقال والتخلص انتقال ثم نقول الاقتراب ان كان الاقتضاب لا يكون الا اذا كان بدون مناسبة والتخلص يكون يسمى الانتقال تخلصا اذا كان لاجل مناسبة بينهما. فان انتقلت من موضوع الى موضوع - [00:49:56](#)

اخر لوجود مناسبة بينهما هذا يقال له تخلص وان لم يكن هناك مناسبة يقال له اقتضاب واضح فلو انتقلت مثلا من بحث المسند اليه الى بحث المسند هذا ايش هذا تخلص - [00:50:23](#)

لانه يوجد مناسبة كلاهما يشتركان في الاسناد كما سيأتي البحث عنهما في فن البديع ان شاء الله تعالى. سنعيد هذه المسألة لاحقا باذنه تعالى. الواو قلنا للاستئناف النحوي لانه لا ملائمة بينما تقدم وما - [00:50:41](#)  
الذرة جمعه ذرة بضم الدال وتجمع ايضا على اه درات اه والذرة اللؤلؤة وهو وهي الجوهرة النفيس. الجوهر النفيس. واللؤلؤة الذرة الواحدة. والجمع اللؤلؤ واللآلئ دور البيان اي البيان الذي يشبه الدرر - [00:50:55](#)  
ها ايش نوع الاضافة؟ تشبيهية لا بد ان تتعودوا على هذا اذا اضفنا المشبه به وهو البيان آآ وهو الدرر الى المشبه وهو البيان. اذا نحن

نشبه البيان الى الدرر. البيان الذي يشبه الدرر - 00:51:16

مثل لجين الماء اي الماء الذي يشبه اللجين هذا وان درر البيان وغرر البديع والمعاني ما بها ما حكمها ما خبرها ما شأنها؟ قال تهدي تهدي فهمتم؟ اذا تهدي هو خبر ان. غرر جمع غرة بالضم الاصل ان الغر معناه البياض في جبهة الفرس فوق الدرهم - 00:51:35  
في حجم الدرهم يعني. يقال فرس اغر ذو غرة والاطافة فيه من اضافة المشبه به الى المشبه مثل لجين الماء طيب اذا مسائل علمي البديع والمعاني الى اخره تشبه تلك شبهناها بالمسائل الغرر - 00:52:00

ما العلاقة بينهما؟ كلاهما فيه زينة وظهور ووضوح طيب ثم قال تهدي اي ترشد اي ان معرفة مسائل الفنون الثلاثة المعاني والبيان والبديع تهدي وتوصل صاحبها الى موارد شريفة. موارد جمع مورد وهو محل الشرب - 00:52:20  
تمام اه وهذا فيه استعارة انه يشبه ادراك دقائق تراكيب البلغاء بالموارد في جامع الشفاء في كلنا. لان ادراك دقائق تراكيب البلغاء يشفي من ظمأ الجهل كما ان المورد المحسوس الذي مثل النهر مثلاً يشفي من حرارة الكبد - 00:52:42  
العطش اه تهدي الى مواد شريفة ونبز جمع نبذة وهي ما ينبذ امام المهد المهدي اليه مما يرغب فيه كالمسك وشبهه. والمراد بعض تلك الدقائق يعني ان دراسة هذه العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبديع - 00:53:02  
تهديك اولاً الى موارد شريفة وتعطيك ايضاً وتهديك الى نبذ جمع نبذة يعني بعض ليس كل بديعة اي عديمة مثال سابق كما تقدم البديع هو ما كان على غير مثال سابق - 00:53:24

طيب وقد تقدم معنا ان الهدف من علم المعاني انه يوصل الانسان لسر ما يوجد في التراكيب من تعريف المسند اليه مثلاً بالعلمية والموصولية وتنكيره وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله - 00:53:42  
اما فن البيان في بين الحقيقة والمجاز الذين بهما تحصل مطابقة لمقتضى الحال. واما البديع فليبيان ما يزيد حسن البلاغة طيب ثم قال من علم اسرار اللسان العربي ودرك ما خص به من عجب لانه كالروح للاعراب وهو لعلم النحو كاللباب - 00:54:02  
من علم من هنا بيانية بين بيان للموارد والنبذ هذه الموارد ما هي؟ هذه النبذ النبذة هذه ما هي؟ قال من علم اسرار اللسان العربي اي ان تلك الموارد والنبذ هي علم الاسرار والدقائق المودعة في لسان العرب. اي في لغة في لغة بلغائهم - 00:54:26  
ودرك اي ادراك هذا اسم مصدر اي ادراك ما خص به اي اللسان العربي من عجب ومن غرائب ومن دقائق آآ به يعود الى ما ذكر من الفنون الثلاثة نعم - 00:54:50

هكذا قال انا والذي وقع في ذهني ان ان الظمير في به يعود على اللسان اه العربي والله اعلم كلاهما يعني متقاربان والمقصود هو مدح اللسان العربي ان فن المعاني يوصل الى ما يوجد - 00:55:09  
الى سر ما وجد في التراكيب العربية تمام ثم قال لانه كالروح للاعرابي لانه اللام هنا تعليلية متعلقة بتهدة طيب قال كانه يقول تلك الدرر والغرر تهدي الى موارد ونبز لطيفة. لان ما ذكر من الفنون الثلاثة كالروح للاعرابي - 00:55:32  
اي ان اسرارها الروح للكلام المعرب وهذي الفنون الثلاثة لعلم النحو كاللباب اي ان مفاد النحو كالقشور فوق اللب ومفاد هذه الفنون كاللب في داخل القشور ماذا يريد ان يقول - 00:55:58

قال ومراده بالاعراب الكلام المعرب ولباب كل شيء خالصه. ومعنى كون هذه اي كون مؤداها كالروح للمعرض انظروا انا سالخصها لكم قبل ان اقرأه يريد ان يقول ان علم النحو هو جسد - 00:56:24  
وعلم المعاني والبيان والبديع علم البلاغة هذه كالروح انتهى اذا تخيلوا انتم الان عندنا جسد وعندنا روح. الجسد هو علم النحو. والروح هو علم البلاغة ما قيمة الجسد بدون روح لا شيء ميت جثة هامة صح؟ كذلك قيمة البلاغة بالنسبة للنحو ما قيمة النحو بدون بلاغ؟ - 00:56:43

لا شيء لان علم البلاغة هو كالروح لعلم الاعراب وهذا كلام صحيح قال كونه مؤداها كالروح للمعرب من الكلمات انها موصلة الى معرفة الدقائق الزائدة على معاني الكلمات الاصلية التي هي من خواص التراكيب. كمقت - 00:57:07  
المطابقة لمقتضى الحال وهذي الدقائق هي محط نظر البلغاء الكلمات المعربة المجردة من هذي الخواص كالاشباح الخالية عن

الارواح. يعني بمجرد ان تقول هذا فعل وفاعل ومفعول. طيب وبعدين لكن عندما نبين لك - 00:57:31 مجرد ان تعرف ان هذا فاعل وهذا مفعول وهذا مبتدأ وهذا مؤخر. هذي هذي الخطوة الاولى فقط لكن هذا لا يكفي هذا هو الجسد هذه هي المادة. انت تريد الروح ما هو الروح؟ الروح ان نقول لك هذا هذا قدم للحصر. وهذا - 00:57:49 اخر لكذا وهذا ذكر للتعظيم وهذا حذف للتحقير. وهذا ذكر لاجل كذا وكذا هذا اين تعرفه في علم البلاغة فاذا علم البلاغة هو كالروح وعلم النحو هو كحل الجسد. وهذا يدل على اهمية علم البلاغة. ويدل ايضا على انه اه على انه لابد من تقديم دراسة علم -

00:58:06

نحن قبل البلاغة فاذا لما درسنا في النحو اه اه جواز الحذف والذكر والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير في علم البلاغة سندرس اسرار هذا هذه الامور واضح؟ اسرارها ويكون الناظم قد جعل لهذه الفنون منزلتين الاولى منزلة الروح من الجسد والثانية منزلة اللباب من القشر. فمؤدى الشطرين واحد ومقصوده - 00:58:31

هو التحريض على تعاطي هذه الفنون وزيادة مدحها فهي من اعظم الات العلوم الشرعية. ولذلك كان الاشتغال بها فرض كفاية.

نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله - 00:59:11

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:30